

أعمال الملتقى الوطني لريادة الأعمال في مجال اقتصاديات الزراعة وآفاق الأمن الغذائي في الجزائر، المنعقد في 10 ديسمبر 2024

المقاولاتية الزراعية ودورها في تحقيق الأمن الغذائي المستدام في الجزائر

ط.د. جيلالي حسيني، د. مصطفى بن رامي

## المقاولاتية الزراعية ودورها في تحقيق الأمن الغذائي المستدام في الجزائر

### *Agricultural entrepreneurship and role in achieving sustainable food security in Algeria*

1. حسيني جيلالي djilali hassini، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج [djilali.hassini@univ-bba.dz](mailto:djilali.hassini@univ-bba.dz)2. بن رامي مصطفى moustafa benrami، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج [moustafa.benrami@univ-bba.dz](mailto:moustafa.benrami@univ-bba.dz)

تاريخ النشر: اليوم 2025/08/15

تاريخ القبول: 2025/05/19

تاريخ الاستلام: 2025/01/01

### ملخص:

تهدف هذه الدراسة للتطرق إلى المقاولاتية الزراعية كخيار استراتيجي تبنته الدولة الجزائرية لتحقيق الأمن الغذائي و تجسيد التنمية المستدامة، فالقطاع الزراعي شهد تحولات عميقة خاصة مع تنامي المشروعات المقاولاتية الزراعية، وكذلك التحول في السياسة الزراعية للدولة الجزائرية و اعتمادها على المقاولاتية الزراعية كمنفذ اساسي لتحقيق بدائل للاقتصاد الوطني بعيدا عن المحروقات و تحقيق الاكتفاء الذاتي و التقليل من الاستيراد، و الجزائر تمتلك مقومات تحقيق الأمن الغذائي كالأراضي الزراعية و الموارد البشرية المؤهلة و الموارد المائية التي تعتبر أساس الإنتاج الزراعي، و البنية التحتية التي من شأنها الإقلاع بالقطاع الزراعي و تحقيق التنمية المستدامة و الأمن الغذائي.

كلمات مفتاحية: المقاولاتية الزراعية، الأمن الغذائي المستدام، المقاول.

### Abstract:

This study aims to address agricultural entrepreneurship as a strategic option adopted by the Algerian state to achieve food security and embody sustainable development. The agricultural sector has witnessed profound transformations, especially with the growth of agricultural entrepreneurship projects, as well as the shift in the agricultural policy of the Algerian state and its reliance on agricultural entrepreneurship as a basic outlet for achieving alternatives to the economy.

الرقم الدولي المعياري للدورية (ISSN): 2602-702X

التقييم الدولي الالكتروني: 2592- 2773 :

الإيداع القانوني: ديسمبر 2017

تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد البشير  
الإبراهيمي برج بوعريريج

أعمال الملتقى الوطني لريادة الأعمال في مجال اقتصاديات الزراعة وآفاق الأمن الغذائي في الجزائر، المنعقد في 10 ديسمبر 2024

المقاولاتية الزراعية ودورها في تحقيق الأمن الغذائي المستدام في الجزائر

ط.د. جيلالي حسيني، د. مصطفى بن رامي

Nationalism away from fuel, achieving self-sufficiency and reducing imports, Algeria possesses the elements for achieving food security, such as agricultural land, qualified human resources, and water resources, which are the basis of agricultural production, and the infrastructure that would take off the agricultural sector and achieve sustainable development and food security.

**Keywords:** agricultural entrepreneurship, sustainable food security, contractor

### مقدمة:

يعتبر مفهوم المقاولاتية الزراعية من المواضيع التي انتشرت على مستوى العالم بسبب الاهتمام الذي نالته من طرف الأكاديميين و الباحثين و الدعم الذي تلقتة من الحكومات و الدول، نظير الأهمية التي تكتسيها، فبفضلها نالت الدول المتطورة مراتب العالمية في مجالات تطوير الاقتصاديات الزراعية و توجهها نحو الريادة و تصدر للعالمية لما حققتة من نتائج مبهرة بسبب المشاريع و الابتكارات في المجال المقاولاتي الزراعي، وتحقيق الأمن الغذائي و التنمية المستدامة و انتشار واسع للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة في مجال ريادة الأعمال الزراعية بفضل الشباب الطموح و سياسة الدعم المستمر من طرف الدول التي تهدف للتقليل من التبعية الاقتصادية.

كما أن المقاولاتية الزراعية لها من الأهمية بما تضيفه من مناصب تشغيلية لتوسيع و تنويع الاقتصاد الوطني و تحريك الديناميكية الاقتصادية و حركة التجارة محليا و دوليا من خلال توفير البنية التحتية اللازمة، و التي من خلالها يتم تسهيل نقل السلع و البضائع و المنتجات الزراعية التي تعمل على تطوير و تنويع الاقتصاد الوطني و توفير مناصب العمل للشباب و دعم السوق المحلية بمختلف المحاصيل الزراعية من خلال اسهامات الشباب بخبرته و أفكاره الابتكارية.

و تعد المقاولاتية الزراعية من بين الأسباب الرئيسية التي تعمل على انشاء المشاريع و الأفكار الابتكارية التي يعمل الشباب على بلورتها و تطويرها، و يتم من خلالها تأسيس المؤسسات الصغيرة و المتوسطة التي تقوم بنشاطات الانتاج الفلاحي و الزراعي التي تعود بالفائدة على الفرد و المجتمع و الاقتصاد الوطني، فالمقاولات الزراعية التي يتم انشاؤها توفر العديد من مناصب الشغل و منه تقديم فرص العمل للسوق المحلي، مما يسمح للشباب حاملي الشهادات الجامعية بالاندماج أفضل في سوق العمل، من خلال المناصب المتوفرة و التي تتوافق مع خبرات الشباب أو من خلال التكوين و التدريب الذي تلقاه الشباب في مختلف المعاهد و الجامعات.

و تهدف هذه الدراسة إلى التطرق لماهية المقاولاتية الزراعية و الفكر المقاولاتي لأهميته الكبيرة في تنمية و تطوير اقتصاديات الدول و توفير مختلف مناصب الشغل للشباب البطالين و تدعيم سوق العمل بمختلف المؤسسات و المشاريع التي من تحقيق الأمن الغذائي المستدام في الجزائر، و معرفة فرص إنشاء

الرقم الدولي المعياري للدورية (ISSN): 2602-702X

الترقيم الدولي الالكتروني: 2592- 2773

الإيداع القانوني: ديسمبر 2017

تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد البشير

الابراهيمية برج بوعريش

أعمال الملتقى الوطني لريادة الأعمال في مجال اقتصاديات الزراعة وآفاق الأمن الغذائي في الجزائر، المنعقد في 10 ديسمبر 2024

المقاولاتية الزراعية ودورها في تحقيق الأمن الغذائي المستدام في الجزائر

ط.د. جيلالي حسيني، د. مصطفى بن رامي

المقاولات و المؤسسات الصغيرة المتعلقة بالإنتاج الزراعي و الفلاحي، و كذا الكشف عن الصعوبات و العراقيل التي يواجهها الشباب المقاول الذي يطمح لإنشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ذات الطابع الزراعي و الإنتاج الفلاحي، و التي تهدف لتحقيق الأمن الغذائي المستدام في الجزائر.

و تندرج إشكالية البحث بصفة عامة ضمن السياقات التي تهتم بدراسة موضوع المقاولاتية الزراعية و دورها في تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر، و منه طرح السؤال الآتي: ما هو الدور الذي تقوم به المقاولاتية الزراعية من أجل تحقيق الأمن الغذائي المستدام في الجزائر؟

و للإجابة على الإشكالية المطروحة اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي ، وهذا نظرا لطبيعة الموضوع الذي يفرض علينا وصفا و تفسيرا لدور المقاولاتية الزراعية في تحقيق الأمن الغذائي المستدام و القيام بالتحليل من أجل الوصول إلى معرفة العراقيل و الأسباب التي تحول دون إنشاء المقاولات الزراعية.

## 1- ماهية المقاولاتية و المقاول المفهوم والخصائص:

### 1-1- مفهوم المقاولاتية:

يمكن تعريف المقاولاتية حسب Marcel Mauss على أنها ذلك الفعل الذي يقوم به المقاول و يطبق في أنساق و أنواع مختلفة، و هو عبارة عن إنشاء مؤسسة بطريقة قانونية أو تطوير مؤسسة قائمة، و هو عمل عملية اجتماعية بحتة؛ كما يعرفه Hisriche et Peter بأنها ذلك السلوك الذي يسعى للابتكار، من خلال تنظيم و إعادة تنظيم مختلف الآليات الاقتصادية و الاجتماعية؛ أما Beranger و آخرون فيعرفون المقاولاتية على أنها تركز في طريقة إنشائها على طريقتين مختلفتين، الأولى على أساس أنها نشاط معين يهدف لإنشاء مؤسسة معينة، أما الثانية تعتمد على أنها تخصص جامعي و علم يعمل على توفير الثروة عن طريق المخاطرة.<sup>1</sup>

كما عرفها Alain Fayolle على أنها عبارة عن حالة خاصة يتم من خلالها توفير الثروة الاقتصادية و الاجتماعية، و تتصف بخصائص منها تواجد الخطر و عدم التأكد مع إدماج أفراد يتمتعون بسلوكات تتميز بتقبل التغيير و المخاطر المشتركة، و تبني المبادرة و التدخل الفردي.<sup>2</sup>

أعمال الملتقى الوطني لريادة الأعمال في مجال اقتصاديات الزراعة وآفاق الأمن الغذائي في الجزائر، المنعقد في 10 ديسمبر 2024

المقاولاتية الزراعية ودورها في تحقيق الأمن الغذائي المستدام في الجزائر

ط.د. جيلالي حسيني، د. مصطفى بن رامي

من خلال ما سبق من تعاريف يمكن تعريف المقاولاتية على أنها ذلك الفعل الذي يتم تأسيس مؤسسات بطريقة قانونية و تجنيد مختلف الثروات الاقتصادية و الاجتماعية، و هذا اعتمادا على أسلوب المخاطرة و التحدي.

## 1-2- خصائص المقاولاتية:

تتميز المقاولاتية بالعديد من الخصائص نذكر منها:

- تعتبر على أنها عملية إنشاء مؤسسات أو مشاريع غير نمطية تتميز بالإبداع و المخاطرة؛
  - قائد هذه المؤسسة يسمى المقاول و هو المسؤول المباشر عليها و القوة المحركة لها؛
  - تتميز المقاولاتية بالمخاطرة و تقديمها لمنتجات جديدة أو محسنة في السوق؛
  - تحتاج المقاولاتية إلى خطة استراتيجية من المقاول لضمان نجاح المشروع؛
  - تعتمد على مبدأ المبادرة و الفردانية و الابداع التكنولوجي و روح التحدي لإنتاج منتج معين؛
  - تساهم المقاولاتية في تطوير الاقتصاد و تنوع السلع و الخدمات و تطويرها نحو الأفضل؛<sup>3</sup>
  - تهدف المقاولاتية إلى توفير الثروة و القيمة المضافة و مناصب الشغل.<sup>4</sup>
- 1-3- أهمية المقاولاتية: لدى مقاولاتية أهمية اقتصادية و اجتماعية نتطرق لكل منهما فيما يلي:<sup>5</sup>
- الأهمية الاقتصادية: يمكن إيجازها في النقاط التالية:
  - فرص التقرب من خلال المبادرات الفردية لبلوغ التميز في المنتجات و الخدمات؛
  - تحصيل الأرباح و التي تمثل عنصرا تحفيزيا مهما و فعالا في قرارات المقاولين؛
  - تحقيق أقصى الامكانيات و هي فرصة لتحقيق الذات؛
  - زيادة متوسط دخل الأفراد من خلال مخرجات الأعمال المقاولاتية؛
  - العمل على تطوير الاقتصاد من خلال المبادرات الفردية التي تعد عاملا أساسيا للتنمية؛
  - إعادة هيكلة القطاع الاقتصادي لمسايرة التغيرات التي تطرأ على عديد المستويات الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية و التكنولوجية و التنظيمية؛

الرقم الدولي المعياري للدورية (ISSN): 2602-702X

التقييم الدولي الالكتروني: 2592- 2773 :

الإيداع القانوني: ديسمبر 2017

تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد البشير  
الابراهيمى برج بوعريج

أعمال المنتدى الوطني لريادة الأعمال في مجال اقتصاديات الزراعة وآفاق الأمن الغذائي في الجزائر، المنعقد في 10 ديسمبر 2024

المقاولاتية الزراعية ودورها في تحقيق الأمن الغذائي المستدام في الجزائر

ط.د. جيلالي حسيني، د. مصطفى بن رامي

- نمو العرض و الطلب من خلال تأمين رأس المال و الانتفاع من الطاقات المتجددة و الحصول على المخرجات من المشاريع الحديثة؛
- التجديد المؤسسي من خلال فتح المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في كل فترة.
- الأهمية الاجتماعية؛
- فرصة المساهمة في خدمة المجتمع؛
- توفير مناصب العمل من خلال المشاريع المقاولاتية التي تقدم وظائف جديدة للاقتصاد؛
- تحقيق الذات من خلال امتلاك المقاول للعمل ما يمنحه حرية و استقلالية؛
- المقاولاتية تساهم في تقديم مختلف السلع و الخدمات للمجتمع؛
- يساهم الابتكار في المؤسسات المقاولاتية على تسهيل حياة الأفراد في المجتمع.
- الأهمية البيئية؛
- ما يغرف بالبعد البيئي للمقاولاتية المستدامة و هناك مجموعة من الأعمال المقاولاتية التي تساهم في الحفاظ على البيئة نذكر أهمها:
- البناء الأخضر و الكفاءة الطاقوية؛ الشبكات الذكية؛ التنقل الايكولوجي؛ الرسكلة.

#### 4-1- تعريف المقاول:

يعرف على أنه ذلك الشخص المبدع الذي يمتلك الخيال الواسع و القدرة على تحديد الأهداف و تحقيقها، و البحث عن فرص الأعمال بطريقة ابداعية رغم ما يكتنفها من مخاطرة؛ و يعتبر ساي من أوائل المنظرين لهذا المفهوم حيث اعتبره ذلك الشخص المبدع الذي يعمل على جمع و تنظيم وسائل الانتاج بهدف إضافة منفعة جديدة؛ كما يعرفه شومبر بأنه الشخص الذي لديه الإرادة و القدرة لتحويل فكرة جديدة أو اختراع جديد إلى ابتكار، من خلال قوى الريادة و التدمير الخلاق في الأسواق و الصناعات المختلفة التي تنتج منتجات و نماذج عمل جديدة.<sup>6</sup>

الرقم الدولي المعياري للدورية (ISSN): 2602-702X

التقييم الدولي الالكتروني: 2592- 2773 :

الإيداع القانوني: ديسمبر 2017

تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد البشير  
الابراهيمى برج بوعريج

أعمال المنتدى الوطني لريادة الأعمال في مجال اقتصاديات الزراعة وآفاق الأمن الغذائي في الجزائر، المنعقد في 10 ديسمبر 2024

المقاولاتية الزراعية ودورها في تحقيق الأمن الغذائي المستدام في الجزائر

ط.د. جيلالي حسيني، د. مصطفى بن رامي

كما يعرف على أنه ذلك الشخص الذي يقوم بالعمل المقاولاتي، و حدد Charntimath Purnima خصائص رئيسية يتمتع بها المقاول الناجح و هي: الابداع، الابتكار، الديناميكية، القيادة، بناء الفريق، تحفيز الانجاز، حل المشكلات، التوجه نحو الهدف، المخاطرة، القدرة على اتخاذ القرارات و الالتزام؛ كما أضاف الباحث كوماتر خصائص أخرى تتمثل في: الكفاءة المعرفية، الكفاءة العاطفية، و الكفاءة الموجهة نحو العمل كالقدرة على تحمل المسؤولية.<sup>7</sup> من التعاريف السابقة يمكننا القول أن المقاول هو ذلك الشخص المبدع، المبتكر، القيادي، المحفز، ينشر التعاون و روح الجماعة، المخاطر، المبادر و له القدرة على حل المشكلات و اتخاذ القرارات المصيرية، كما له القدرة على التنبؤ بما ستؤول إليه الأمور في المستقبل للمؤسسة.

**1-5- الصفات والمميزات الشخصية للمقاول:**

حسب Gusol يوجد هناك ستة (6) خصائص و صفات للمقاول أهمها:<sup>8</sup>

- الابداع: هو القدرة على تكوين شيء جديد، أو دمج الآراء القديمة مع الجديدة في تصور جديد، واستعمال الخيال لتطوير و تكييف الآراء، حتى لإشباع الحاجيات بطريقة جديدة أو عمل شيء جديد ملموس أو غير ملموس بطريقة أخرى.
- القيادة واليقظة: هي القدرة على بناء قواعد ووضع أهداف مع متابعة درجة تحقيقها، إضافة إلى القدرة على التأثير في الآخرين دون الضغط عليهم فالمقاول الجيد هو قدوة.
- التفاني: هو ما يحفز المقاول على العمل الشاق سيما في بداية انطلاق المشروع، يجب أن يتماشى التخطيط والأفكار مع العمل الشاق من أجل تحقيق النجاح.
- الثقة بالنفس: يملك المقاولون الثقة بالنفس والقدرة على ترتيب المشاكل و تصنيفها، و لا يخافون من ارتكاب الأخطاء، فهم يعلمون أنه جزء من ضريبة العمل الحر والأداة المستقلة.

**أما مميزات المقاول :**

أن يكون صاحب مهنة؛ أن يتوفر على روح المبادرة؛ أن يتوفر على روح المخاطرة.

الرقم الدولي المعياري للدورية (ISSN): 2602-702X

التقييم الدولي الالكتروني: 2592- 2773 :

الإيداع القانوني: ديسمبر 2017

تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد البشير  
الابراهيمية برج بوعريج

أعمال المنقّى الوطني لريادة الأعمال في مجال اقتصاديات الزراعة وآفاق الأمن الغذائي في الجزائر، المنعقد في 10 ديسمبر 2024

المقاولاتية الزراعية ودورها في تحقيق الأمن الغذائي المستدام في الجزائر

ط.د. جيلالي حسيني، د. مصطفى بن رامي

بالإضافة إلى المهارات التالية:

- المهارات التقنية: تتمثل في الخبرة، المعرفة والقدرة التقنية العالية المتعلقة بالأنشطة الفنية في مختلف مجالات الإنتاج، بيع، تخزين وتمويل وهذه المهارات تساعد في إدارة المشروع بجدارة.
- المهارات التفاعلية: وهي قدرات الاتصال، نقل المعلومات، استلام ردود فعل، مناقشة القرارات قبل إصدارها، قوة الإقناع ... إلخ التي يحتاجها المقاول في حالة تحويل الصلاحيات اللازمة للآخرين لإدارة المشروع.
- المهارات الإنسانية: هي القدرات التي تمكن المقاول من تطوير علاقاته مع مرؤوسيه وزملائه لخدمة المشروع والمؤسسة بشكل عام، فهذه العلاقات تبنى على الاحترام والثقة والدعم المستمر للعنصر البشري داخل المؤسسة والاهتمام بمشكلاته خارجها.
- المهارات الفكرية: تتمثل في اكتساب أسس ومبادئ علمية في ميدان الإدارة واتخاذ القرار وتحديد المشكلات وتحليلها وحلها.
- المهارات التحليلية: أي القدرة على التفكير من خلال نظرة المقاول لمؤسسته ككل، و أن أجزائها ووظائفها تترابط مع بعضها البعض، وهذا الإدراك في حد ذاته هو نتاج لتعقيدات العمل وكثرة مواجهة المشاكل التي تستدعي حلولاً مناسبة لها.
- المهارات التقنية والإدارية:
- القدرة على التخطيط و تحديد الأهداف ومتابعة وتنفيذ الخطة.
- المعرفة الجيدة بالسوق، و المنافسين و المستهلكين و التوزيع.
- الإبداع و الابتكار والقدرة على تقديم شيء متميز خاص.
- تحديد الاحتياجات المالية و توفيرها.<sup>9</sup>

## 2- المقاولاتية الزراعية والأمن الغذائي المستدام وطرق تحقيقه في الجزائر:

### 1- تعريف المقاولاتية الزراعية:

الرقم الدولي المعياري للدورية (ISSN): 2602-702X

الترقيم الدولي الإلكتروني: 2592- 2773 :

الإيداع القانوني: ديسمبر 2017

تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد البشير  
الابراهيمى برج بوعريج

أعمال الملتقى الوطني ريادة الأعمال في مجال اقتصاديات الزراعة وآفاق الأمن الغذائي في الجزائر، المنعقد في 10 ديسمبر 2024

المقاولاتية الزراعية ودورها في تحقيق الأمن الغذائي المستدام في الجزائر

ط.د. جيلالي حسيني، د. مصطفى بن رامي

المقاولاتية الزراعية تسمى أيضا المقاولاتية التجارية الزراعية، و هي زراعة و إدارة و إنتاج و تسويق السلع الزراعية مثل الثروة الحيوانية و المحاصيل، يشمل مجال الأعمال الزراعية و إدارة الموارد الزراعية و تربية المواشي و المبيعات، و مع التقدم التكنولوجي تطورت الأعمال الزراعية لتلبية احتياجات و مشاكل الزراعة عالية التقنية و حلها.<sup>10</sup>

كما يمكن تعريفها على أنها مقولة تتميز بكون صاحبها يمتلك معارف و كفاءات تنظيمية تسمح له بتجسيد أفكاره و مهاراته و قدراته الابداعية، من خلال تنوع نشاطاته و استعماله لطرق حديثة في تواصله مع المستهلكين، فهذا النوع من المقاولات يبحث دوما لتطوير وسائل الإنتاج الذي يرتبط بحجم المستثمرة الزراعية، فالمقاول له القدرة على تعبئة مختلف موارد الإنتاج لتوفير قيمة مضافة و الرفع من حجم الإنتاج، كما يعمل المقاول على ترشيد حجم الإنتاج في مقاولته الزراعية و يقوم بتنوع استثماراته المالية من أجل تخفيض حجم المخاطر المالية و التقليل من الخسارة المتوقعة.<sup>11</sup>

و يعتبر 1998 Carter و 2001 McNally من الأوائل الذين درسوا رواد الأعمال الزراعيين من خلال السمات المقاولاتية مع ما يتناسب و نظرائهم الآخرين من غير المزارعين، حيث اكتسب المزارعون خبرات في تقنيات المشاريع الزراعية و صار لهم نفس الاهتمامات التجارية من المقاولين غير المزارعين و يتشاركوا معهم في التصنيع و التوزيع و البيع و التسويق.

حيث حدد Kalla و Kola 1999 بأن الميزة التنافسية للزراعة تعود لأصحاب المشاريع أي المقاولين أنفسهم، كما يعطي الكاتب الهولندي 1999 Duczowska Malus تعريفا واسعا للمقاول الزراعي حيث يصنف أنشطة المزارعين التي تساعد على التكيف مع الاقتصاد الحر كمقاولاتية، كما يتم تصنيف المقاول الزراعية على أساس استراتيجية الأعمال التجارية.

كما يعرف 2006 McElwee المقولة الزراعية على أنها مؤسسة تقوم بتشغيل عمال محليين و تستعمل موارد محلية و توفر مداخيل للوسط الريفي؛ و يعرف كل من Pindado , Sanchez

أعمال الملتقى الوطني ريادة الأعمال في مجال اقتصاديات الزراعة وآفاق الأمن الغذائي في الجزائر، المنعقد في 10 ديسمبر 2024

المقاولاتية الزراعية ودورها في تحقيق الأمن الغذائي المستدام في الجزائر

ط.د. جيلالي حسيني، د. مصطفى بن رامي

المقاولاتية الزراعية على أنها قرار للأفراد ببدء مشروع زراعي جديد؛ كما يرى كل من Carolien Ketelaar-de lauwere et al، أن المقاوله الفلاحية أن نجاح المقاول الفلاح و مجهوده مرتبط بالمحيط الذي ينتمي إليه و مدى توفر الأجهزة المساعدة لإنجاح مستثمراته.<sup>12</sup>

من التعاريف السابقة يمكننا القول أن المقاولاتية الزراعية عبارة عن مشروع ربحي يقوم به المقاول الزراعي يحتمل الربح و الخسارة، و يعتمد في مشروعه على مختلف الامكانيات المادية و البشرية من أجل توفير منتوجات فلاحية الهدف منها التسويق التجاري و التوزيع للمستهلكين لضمان إيرادات مالية يستعملها في توسيع مشاريعه الزراعية و تنويعها.

## 2-2- استراتيجيات المقاوله الزراعية:

تقوم المقاوله الزراعية باتباع استراتيجيه معينه تتلاءم والتغيرات الهيكلية في القطاع الزراعي للبلد الذي تنتمي إليه، وتتمثل هذه الاستراتيجيات في التخصص و التنوع، و التغذية وهي:

- الشركات الفلاحية المتخصصة: هي الأعمال التجارية القائمة على السلع الأساسية والتركيز فقط على سلعة واحدة أو اثنين وتسعى للإتقان في نوعية وحجم الإنتاج من خلال اعتماد تكنولوجيا مجربة ومعتمدة أو توسيع وتنمية المؤسسة، فالتخصص يسمح لكفاءة وفعالية الحجم وفسح المجال لإدارة وتخصيص الموارد، وهو استراتيجية مقاولاتية أصبحت سمة مميزة للزراعة التقليدية في الولايات المتحدة الأمريكية.

- الشركات الفلاحية المتنوعة: هي تلك الشركات التجارية التي تكمل دخلها الأساسي المعتمد على الزراعة مع مشاريع تجارية أخرى، هذه المشاريع التجارية الإضافية التي ترتبط بزراعتهم، ولكن لا تقوم بالضرورة على الإنتاج الزراعي عادة، واعتماد تقنيات الإنتاج البديلة سمة

أخرى لهذا النوع من الشركات، ويعرف أكثر توسعا من خلال الانتاج العضوي والتسويق المباشر.

- الشركات الفلاحية التكميلية: يتم تشغيلها بواسطة الأسر التي لا يكون أغلب دخلها الإجمالي من الأعمال الزراعية حيث توفر الأعمال الزراعية الدخل التكميلي وتكون الزراعة لهم كمهنة ثانوية، مما جعل عدد

أعمال الملتقى الوطني لريادة الأعمال في مجال اقتصاديات الزراعة وآفاق الأمن الغذائي في الجزائر، المنعقد في 10 ديسمبر 2024

المقاولاتية الزراعية ودورها في تحقيق الأمن الغذائي المستدام في الجزائر

ط.د. جيلالي حسيني، د. مصطفى بن رامي

كبير من أفراد الأسرة المزارعة يخرجون من المزارع دون أجر للحصول على أجرة خارج المزرعة وعلى التأمين الصحي و التقاعد الرسمي.

### 2-3- أصناف المقاولاتية الفلاحية:

يميز كل من Olivier-Salvagnac و Langagneux بين نوعين من المقاولاتية الفلاحية وهما

- المقاولاتية الفلاحية الربحية: وهي المقاولاتية التي تكون وسط محيط ريفي، و يكون صاحبها يملك معارف وكفاءات تنظيمية تسمح له بتجسيد مهاراته وقدراته على الإبداع، و تنوع نشاطاته واستعماله طرق جديدة في التواصل مع المستهلكين.

و يرى Muller أن هذا النمط من المقاولاتية الفلاحية لديه القدرة عالية للاستجابة لمتطلبات السوق والمحيط الذي تنتهي إليه.

- المقاولاتية الفلاحية الحديثة: هذا النوع من المقاولاتية يبحث دائما على تطوير هياكل الإنتاج، كما أن مفهوم الحداثة هنا مرتبط بحجم المستثمرة الفلاحية، و حجم الاستثمار التقني وبتقسيم العمل.

فالمقاول هنا يملك القدرة على تعبئة موارد الإنتاج من أجل خلق قيمة مضافة، و رفع حجم الإنتاج أو فتح منافذ جديدة، كما أن المقاول يقوم بترشيد حجم الإنتاج في مزرعته وينوع حجم استثمار رأس ماله من أجل خفض حجم المخاطر المالية.<sup>13</sup>

### 2-4- تعريف الأمن الغذائي:

تعددت التعاريف حول مفهوم الأمن الغذائي و نذكر منها ما يلي:

حيث عرفه البنك الدولي في كتابه عن الفقر والجوع الصادر على أنه إمكانية حصول كل الناس في كافة الأوقات على غذاء كاف لحياة نشيطة وسليمة، وعناصره الجوهرية هي وفرة الغذاء و القدرة على الحصول عليه.<sup>14</sup> كما يمكن تعريفه حسب المؤشر العام للأمن الغذائي العالمي الذي تصدره وحدة المعلومات الاقتصادية (EIU) على أنه قدرة الناس في كافة الأوقات على الوصول المادي و الاجتماعي والاقتصادي إلى أغذية كافية تلي احتياجاتهم الغذائية من أجل حياة صحية.<sup>15</sup> و في المقابل هناك من يعرف الأمن

الرقم الدولي المعياري للدورية (ISSN): 2602-702X

الترقيم الدولي الالكتروني: 2592- 2773 :

الإيداع القانوني: ديسمبر 2017

تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد البشير  
الابراهيمية برج بوعريش

أعمال المنتدى الوطني لريادة الأعمال في مجال اقتصاديات الزراعة وآفاق الأمن الغذائي في الجزائر، المنعقد في 10 ديسمبر 2024

المقاولاتية الزراعية ودورها في تحقيق الأمن الغذائي المستدام في الجزائر

ط.د. جيلالي حسيني، د. مصطفى بن رامي

الغذائي بأنه ذلك الأمن الذي يتحقق من خلال قدرة الدولة على إنتاج غذائها المحلي، أو عن طريق استيراد ما ينقصها من الخارج لكن بشرط أن يتم استيراد الغذاء الناقص من العوائد المالية التي تتحصل عليها الدولة من تصديرها لسلع غذائية أخرى منافسة تحقق منها فائضا في الإنتاج.<sup>16</sup> من التعاريف التي سبق ذكرها يمكننا القول أن الأمن الغذائي هو قدرة الدولة على توفير الغذاء لسكانها، إما عن طريق الإنتاج المحلي أو عن طريق الاستيراد من خارج البلد بواسطة العوائد المالية الفائضة من خلال تصدير سلع أخرى، وهذا الغذاء من أجل تلبية الحاجيات الغذائية الضرورية للناس لضمان حياة رغيدة و التقليل من شبح المجاعة و سوء التغذية.

## 2-5- تعريف الأمن الغذائي المستدام:

يعتبر متغير الاستدامة آخر المتغيرات التي تضمنها مفهوم الأمن الغذائي، حيث تؤكد تقارير منظمة الـ FAO على أنه منذ السبعينات أصبح لإنتاج الغذاء تأثيرات سلبية على البيئة نتيجة الاستخدام المكثف للمياه الجوفية، واستخدام الأسمدة بكثافة عالية ما يؤدي إلى انخفاض درجة خصوبة الأراضي الزراعية وفقدانها لعناصرها الطبيعية، فضلا عن الاستخدام العشوائي للمبيدات الحشرية.

أما المفهوم الحديث للأمن الغذائي الذي ضم مصطلح الاستدامة وتبناه المنظمات الدولية يريد ضمان الغذاء للجميع سواء عن طريق الإنتاج المحلي، أو عن طريق الاستيراد، أو باللجوء إلى المعونة الدولية؛ وباستخدام الأساليب الزراعية التي تعتمد على الهندسة الوراثية والأنظمة المعدلة جينيا الذي يعارضه الكثير من الباحثين في الشأن الغذائي بسبب الجهل بالتأثيرات الحقيقية للهندسة الوراثية على صحة الإنسان وعلى البيئة.<sup>17</sup>

ما برز في إطار مفاهيم التنمية الشاملة والمستدامة مفهوم الأمن الغذائي المستدام والذي يركز على خمسة أبعاد أساسية وهي: الاتاحة، الاستقرار، إمكانية الوصول إلى الغذاء، الحفاظ على الصحة، و أخيرا الحفاظ على البيئة و ضمان الاستدامة للحاجيات الغذائية للسكان.<sup>18</sup>

أعمال الملتقى الوطني ريادة الأعمال في مجال اقتصاديات الزراعة وآفاق الأمن الغذائي في الجزائر، المنعقد في 10 ديسمبر 2024

المقاولاتية الزراعية ودورها في تحقيق الأمن الغذائي المستدام في الجزائر

ط.د. جيلالي حسيني، د. مصطفى بن رامي

من التعاريف المذكورة أنفا يمكننا القول أن الأمن الغذائي المستدام مفهوم حديث نسبيا مقارنة بمفهوم الأمن الغذائي، و نعني بالأمن الغذائي المستدام هو ضمان تدفق السلع الغذائية على المدى البعيد و للأجيال القادمة، عن طريق الإنتاج الوطني أم الاستيراد من الخارج و باستعمال أساليب الانتاج الزراعي الحديث كالهندسة الوراثية و الأنظمة المعدلة جينيا رغم تأثيرها السلبي على حياة الانسان، و هذا لضمان التدفق الدائم و المستر للأغذية للسكان أنيا و للمستقبل البعيد.

## 2-6- مقومات الأمن الغذائي في الجزائر:

تتوفر الجزائر على مقومات كبيرة و متنوعة من المقومات الغذائية التي تعمل على تحقيق الأمن الغذائي و الزراعي و تحقيق التنمية المستدامة و من هذه المقومات نذكر ما يلي:<sup>19</sup>

- الموارد الطبيعية: تتضمن الموارد الطبيعية مجموعة من العناصر من أهمها:

الأراضي الصالحة للزراعة: و تشمل كل الأراضي المستغلة و غير مستغلة في الإنتاج الزراعي حيث بلغت مساحتها حوالي 43.77 مليون هكتار عام 2018، كما بلغت المساحة المستغلة فعليا في الإنتاج الزراعي حوالي 8.53 مليون هكتار عما 2018، و تشمل مزروعات الحبوب و حقول الأشجار و الفواكه.

الموارد المائية: تقدر كمية الموارد المائية حسب البيانات الرسمية حوالي 19.2 مليار متر مكعب سنويا، و تنقسم بين المناطق الشمالية و الصحراوية حيث تقدر كميتها بالمناطق الشمالية بحوالي 14 مليار متر مكعب سنويا، و نحو 5.2 مليار بالمناطق الصحراوية سنويا و تشمل هذه الموارد المياه الجوفية و مياه الأمطار و مياه المسطحات المائية كالبحيرات و السدود.

الموارد النباتية: و تشمل كل المحاصيل الزراعية و تأتي في مقدمتها الحبوب كالقمح و الشعير و الخرطال و تليها منتوجات الخضر و الفواكه و الحمضيات، بالإضافة إلى الزراعات الصناعية كالكروم و الطماطم، و تأتي البقوليات كالحمص و العدس في المرتبة الأخيرة.

أعمال الملتقى الوطني لريادة الأعمال في مجال اقتصاديات الزراعة وآفاق الأمن الغذائي في الجزائر، المنعقد في 10 ديسمبر 2024

المقاولاتية الزراعية ودورها في تحقيق الأمن الغذائي المستدام في الجزائر

ط.د. جيلالي حسيني، د. مصطفى بن رامي

**الثروة الحيوانية:** يتميز القطاع الحيواني في الجزائر بالوفرة والتنوع، حيث تعتمد تربية الحيوانات على نوعين من الطرق الطريقة التقليدية التي تتناسب مع المستثمرات الفلاحية الصغيرة و المتوسطة، أما الطريقة الثانية فتعتمد على الوسائل الحديثة بشكل مكثف.

#### - الموارد البشرية:

يمثل العامل البشري من أهم العوامل الضرورية التي تعمل على تحريك القطاع الزراعي عبر مختلف الأنشطة و التخصصات الزراعية المنتجة، حيث قدرت اليد العاملة النشطة في القطاع الزراعي بحوالي 2.64 مليون عامل سنة 2018، مما يشكل ما نسبته 21.3% من إجمالي القوى العاملة في البلاد ككل، و مقارنة بالقطاعات الأخرى فعدد القوة العاملة قليل في القطاع الزراعي.

**- الموارد المالية:** تعتبر الموارد المالية أساسية لتفعيل مختلف النشاطات الزراعية و تمويلها من خلال المؤسسات المالية كالبنوك و الصناديق المالية، و تجسيدا للمشاريع الاقتصادية و الاستراتيجية الجديدة المتبعة من أجل الإقلاع الاقتصادي و تحقيق الأمن الغذائي و التنمية المستدامة، خصصت الدولة الجزائرية ميزانية معتبرة لتنفيذ السياسات و البرامج الفلاحية.

#### 2-7- و اقع القطاع الزراعي لتحقيق الأمن الغذائي المستدام في الجزائر:

مر القطاع الزراعي في الجزائر بعدة مراحل و محطات منذ الاستقلال و هذا من أجل محاولة لتحقيق الأمن الغذائي المستدام للجيل الحالي و الأجيال القادمة و من هذه المراحل نذكر ما يلي:

#### 2-7-1- السياسة الزراعية الجزائرية بعد الاستقلال ( 1962 - 1989):

انتهجت الجزائر خلال هذه المرحلة عدة سياسات تمحورت حول مرحلة التسيير الذاتي، ويمكن تقسيم مرحلة التسيير الذاتي إلى ثلاثة مراحل امتدت على فترات زمنية كالآتي:

#### - المرحلة الأولى ( 1962 – 1967): حيث تم العمل على وضع أول خطة من أجل إصلاح ما خلفه

الاستعمار، وقد تجسدت أولى الخطوات في دعم الفلاحين بما يلزمهم بالإضافة إلى جعل الأمر قانونيا بإصدار قوانين تضمن حقوق الفلاحين.

الرقم الدولي المعياري للدورية (ISSN): 2602-702X

التقييم الدولي الالكتروني: 2592- 2773 :

الإيداع القانوني: ديسمبر 2017

تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد البشير  
الابراهيمية برج بوعريش

أعمال الملتقى الوطني ريادة الأعمال في مجال اقتصاديات الزراعة وآفاق الأمن الغذائي في الجزائر، المنعقد في 10 ديسمبر 2024

المقاولاتية الزراعية ودورها في تحقيق الأمن الغذائي المستدام في الجزائر

ط.د. جيلالي حسيني، د. مصطفى بن رامي

- المرحلة الثانية ( 1967 – 1975): تم في هذه المرحلة إنشاء تعاونيات مهمتها تنظيم عملية المحاسبة، وتكون تحت المراقبة المزدوجة للوزارة الوصية من جهة والبنك الوطني الجزائري من جهة أخرى، كما أنشئ الديوان الوطني للعتاد الفلاحي مهمته توفير الآلات والمعدات الفلاحية واصلاحها، وقد تم في هذه المرحلة أيضا تبسيط نظام التسويق و كملاحظة عامة يمكن تسجيلها هي أن هذه المرحلة قد ركزت على إنشاء هياكل جديدة تهدف إلى تأمين أسلوب تنظيم فعال.

- المرحلة الثالثة: وهي مرحلة الثورة الزراعية و جاءت بمقتضي القانون المؤرخ في 08 نوفمبر 1971 ، وقد كانت هذه المرحلة كنتيجة للوضعية التي آل إليها القطاع الفلاحي في البلاد، وعليه صدر ميثاق الثورة الزراعية وشرع في تطبيقه خلال شهر جوان 1972 ، حيث جاء في المادة الأولى من قانون الثورة الزراعية "الأرض لمن يخدمها، و لا يملك الحق في الأرض إلا من يفلحها ويستثمرها. وبموجب هذا القانون تم منح الأراضي للفلاحين المحرومين، وذلك سواء كانت هذه الأراضي تابعة للملكية الدولة أو البلديات أو الأراضي المؤممة، ونشير أنه بلغت الأراضي الموزعة مليون هكتار منها تعاونيات زراعية بلغت نحو 7 000 تعاونية تقريبا.<sup>20</sup>

## 2-7-2- الإصلاحات الزراعية وإعادة الهيكلة (1981 – 1990):

وكانت الأهداف المرجوة هي إعادة هيكلة الاقتصاد بكافة قطاعاته، أما في المجال الزراعي فقد تم إعادة الأراضي المؤممة إلى أصحابها، وشجعت الدولة الفلاحين على استصلاح الأراضي خاصة في الجنوب، وذلك بتقديم القروض الفلاحية بغرض النهوض بالقطاع الزراعي، كما تم إعادة هيكلة مزارع الدولة و زيادة استيراد الآلات الزراعية وتوزيعها على الفلاحين وكذا زيادة الاستثمارات لتنمية الموارد المائية، و قد كان الهدف الأساسي هو الوصول إلى الاكتفاء الذاتي من الإنتاج بتوفير الغذاء الضروري للسكان.

لتأتي إصلاحات سنة 1990 معالجة بالدرجة الأولى سلبيات قانون 1987 بهدف بعث النشاط الفلاحي من جديد بما تمليه مقتضيات الانفتاح الاقتصادي ليمس بشكل أساسي شكل الملكية و التمويل من خلال قانون النقد و القرض كإطار جديد يهدف إلى تحرير الاقتصاد

الرقم الدولي المعياري للدورية (ISSN): 2602-702X

التقييم الدولي الالكتروني: 2592- 2773 :

الإيداع القانوني: ديسمبر 2017

تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد البشير  
الابراهيمية برج بوعريرج

أعمال الملتقى الوطني لريادة الأعمال في مجال اقتصاديات الزراعة وآفاق الأمن الغذائي في الجزائر، المنعقد في 10 ديسمبر 2024

المقاولاتية الزراعية ودورها في تحقيق الأمن الغذائي المستدام في الجزائر

ط.د. جيلالي حسيني، د. مصطفى بن رامي

من قيود المركزية.

### 3-7-2 - المخطط الوطني للتنمية الفلاحية والريفية PNDA (2000-2004):

انتهجت الجزائر في سنة 2000 سياسة جديدة من أجل النهوض بالقطاع الفلاحي، حيث جسدت الدولة المخطط الوطني للتنمية الفلاحية، وهو عبارة عن استراتيجية كلية تهدف إلى تطور وزيادة فعالية القطاع الفلاحي تقوم على سياسة البرامج المتخصصة والمكيفة مع المناخ الفلاحي الجزائري، وقد جاء المخطط المؤرخ في 03 أوت 2008 المتضمن قانون التوجيه الفلاحي، كحافز لتشجيع الاستثمار الفلاحي والمستثمرين، وقد تضمن المخطط تسعة 9 برامج فلاحية تنموية، كانت خمسة 5 منها موجهة لتحسين مستوى وعصرنة الاستثمارات الفلاحية وتربية المواشي.

ويهدف المخطط الوطني للتنمية الفلاحية إلى تحسين الأمن الغذائي الذي يصبو إلى تمكين السكان من اقتناء المواد الغذائية حسب المعايير المتفق عليها دوليا، وتحسين مستوى تغطية الاستهلاك بالإنتاج الوطني، وتنمية قدرات الإنتاج للمدخلات الفلاحية من بذور وشتائل، وكذا الاستعمال العقلاني للموارد الطبيعية بهدف تحفيز والفلاحين، وفي هذا الإطار أصدرت الحكومة سنة 2001 في سبيل تخفيض الضغط على الفلاحين وتحفيزهم لتكثيف جهودهم في العمل الفلاحي مرسوما تم بمقتضاه إلغاء ديون الفلاحين التي بلغت 14 مليار دينار حيث تضمن قانون المالية التكميلي لسنة 2001 الصادر في 24 فيفري 2002 إجراءات مسح تلك الديون<sup>21</sup>.

### 4-7-2 - مرحلة اقتصاد السوق ما بعد 1999:

بعد استتباب الأمن والاستقرار السياسي شرعت الجزائر في تنفيذ مجموعة من البرامج التنموية ابتداء من سنة 2001، ويمكن حصر هذه البرامج كما يلي:<sup>22</sup>

- برنامج الانعاش الاقتصادي (2001-2004): خصص له غلاف مالي يقدر بـ 525 مليار دينار جزائري.
- البرنامج التكميلي لدعم النمو (2005-2009): بلغ حجمه الاستثماري المالي 4202.7 مليار دينار جزائري.
- البرنامج الخماسي (2010-2014): تم تخصيص له غلاف مالي يقدر بـ 21214 مليار دينار جزائري.

الرقم الدولي المعياري للدورية (ISSN): 2602-702X

الترقيم الدولي الالكتروني: 2592- 2773

الإيداع القانوني: ديسمبر 2017

تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد البشير  
الابراهيمية برج بوعريرج

أعمال المنتدى الوطني لريادة الأعمال في مجال اقتصاديات الزراعة وآفاق الأمن الغذائي في الجزائر، المنعقد في 10 ديسمبر 2024

المقاولاتية الزراعية ودورها في تحقيق الأمن الغذائي المستدام في الجزائر

ط.د. جيلالي حسيني، د. مصطفى بن رامي

- البرنامج الخماسي للنمو ( 2015- 2019): خصصت له الدولة غلafa ماليا قدره 26200 مليار دينار جزائري.

و الهدف من هذه البرامج هو تحسين المستوى المعيشي للسكان و توفير الأمن الغذائي من خلال تقديم مختلف المنتجات الغذائية و الزراعية الضرورية لحياة الأفراد، و توفير فرص العمل و تحقيق التوازن الجهوي من خلال التوزيع المتوازن لمختلف البرامج التنموية.

## 8-2- نماذج عن ولايات رائدة في المقاولاتية الزراعية في الجزائر:

هناك العديد من المقاولات الفلاحية المنتشرة عبر ولايات التراب الوطني الجزائري و من هذه الولايات الرائدة في المقاولاتية الزراعية نذكر ما يلي:

- ولاية وادي سوف:

يمكننا القول أن هذه الولاية قد تحولت إلى قطب فلاحي بامتياز على المستوى الوطني، نظير ما حققته من إنتاج زراعي و فلاحي في مختلف المنتوجات الزراعية، و يعتبر توفر العقار الفلاحي من الأسباب الرئيسية التي ساهمت في زيادة مساحة الأراضي الفلاحية التي يتم استغلالها في الانتاج الزراعي، حيث تم بين 2000 و 2014 إنشاء 41 محيطا فلاحيا، لفائدة 2215 مستفيدا، و قد مكن تسهيل عمليات استغلال الأراضي الزراعية من بلوغ 48400 مستثمرة فلاحية، مما ساهم في الانتاج كما و نوعا في عديد المحاصيل و المستثمرات الفلاحية.

الجدول رقم 01: يبين أهم المنتوجات الفلاحية في ولاية وادي سوف.

| اسم المنتج     | الموسم | المساحة (هكتار) | الانتاج (قنطار) |
|----------------|--------|-----------------|-----------------|
| البطاطا        | 2015   | 33000           | 10890000        |
| التمور         | 2015   | 35040           | 2474000         |
| الفول السوداني | 2016   | 1670            | 50400           |
| الطماطم        | 2015   | 2063            | 1023000         |

الرقم الدولي المعياري للدورية (ISSN): 2602-702X

الترقيم الدولي الالكتروني: 2592- 2773 :

الإيداع القانوني: ديسمبر 2017

تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد البشير  
الابراهيمي برج بوعربريج

أعمال المنتدى الوطني لريادة الأعمال في مجال اقتصاديات الزراعة وآفاق الأمن الغذائي في الجزائر، المنعقد في 10 ديسمبر 2024

المقاولاتية الزراعية ودورها في تحقيق الأمن الغذائي المستدام في الجزائر

ط.د. جيلالي حسيني، د. مصطفى بن رامي

|        |      |       |        |
|--------|------|-------|--------|
| الحبوب | 2015 | 12000 | 488000 |
|--------|------|-------|--------|

المصدر: من إعداد الباحث<sup>23</sup>

من خلال الجدول السابق يتبين لنا أن الولاية رائدة في إنتاج المنتوجات الفلاحية و بكميات معتبرة، و هذا راجع لسياسة الدعم الحكومي التي أولتها الدولة الجزائرية من أجل الاستغلال الأمثل للأراضي الزراعية، و الهدف من هذا الدعم هو تحقيق الأمن الغذائي للسكان هذا من جهة، و من جهة أخرى تشجيع الشباب على لإنشاء المقاولات الفلاحية و الزراعية لتوفير مناصب الشغل و التقليل من شبح البطالة، إضافة إلى تطوير الانتاج الزراعي لتحقيق الاكتفاء الذاتي و تصدير الفائض خارج الوطن لجلب العملة الصعبة و التقليل من الاستيراد.

-ولاية تلمسان:

تبلغ المساحة الإجمالية لولاية تلمسان حوالي 901769 هكتار منها 537274 هكتار صالحة للزراعة بنسبة % 59.58 من المساحة الكلية ، أما المساحة الصالحة للزراعة المستغلة فهي تبلغ حوالي 350285 هكتار والتي تمثل % 65.20 من المساحة الكلية الصالحة للزراعة و % 38.85 من المساحة الزراعية.

و أهم المنتوجات الزراعية المنتشرة في ولاية تلمسان هي الحبوب حيث تشغل زراعة الحبوب لوحدها % 48.53 من المساحة الكلية؛ و زراعة الخضر حيث تقدر المساحة المخصصة لهذا النوع من الزراعات بحوالي 28830 هكتار وقد خصصت هذه المساحة لزراعة أزيد من 21 نوع من الخضر سواء للزراعة العادية أو للزراعة المحمية، أهمها البطاطا، الجزر، الطماطم، البصل، البطيخ، الفلفل.....؛ و كذلك زراعة أشجار الفواكه بمساحة زراعية تقدر بحوالي 41046 هكتار

أي بنسبة 12 % من نسبة المساحة الكلية الصالحة للزراعة في ولاية تلمسان، حيث خصصت لزراعة أشجار لعدة أنواع من الفواكه أهمها التفاح، الكرز اللوز، المشمش.....؛ إضافة إلى زراعة الكروم حيث تقدر المساحة المخصصة لها بـ 2154 هكتار؛ كما يملك القطاع الفلاحي في ولاية تلمسان ما يقدر بـ 2196187 شجرة زيتون تتركز أغلبها في منطقة غيرة، مغنية إلى جانب منطقة بني سنوس.

الرقم الدولي المعياري للدورية (ISSN): 2602-702X

التقييم الدولي الالكتروني: 2592- 2773 :

الإيداع القانوني: ديسمبر 2017

تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد البشير  
الابراهيمى برج بوعريج

أعمال الملتقى الوطني ريادة الأعمال في مجال اقتصاديات الزراعة وآفاق الأمن الغذائي في الجزائر، المنعقد في 10 ديسمبر 2024

المقاولاتية الزراعية ودورها في تحقيق الأمن الغذائي المستدام في الجزائر

ط.د. جيلالي حسيني، د. مصطفى بن رامي

الجدول رقم 02: يبين أهم المنتوجات الزراعية في ولاية تلمسان.

| اسم المنتج                        | الموسم    | المساحة (هكتار) | الإنتاج (قنطار) |
|-----------------------------------|-----------|-----------------|-----------------|
| الحبوب                            | 2021-2020 | 170000          | 900000          |
| البقوليات الجافة                  | 2021-2020 | 13160           | 156000          |
| البطاطا                           | 2021-2020 | 5728            | 145000          |
| الطماطم                           | 2021-2020 | 1300            | 924000          |
| البرتقال                          | 2021-2020 | 2515            | 686030          |
| العنب                             | 2021-2020 | 1917            | 210997          |
| زيتون المائدة و الموجه<br>للتعصير | 2021-2020 | 15150           | 750000          |
| التفاح و الإجاص                   | 2021-2020 | 1125            | 134000          |

المصدر: من إعداد الباحث.<sup>24</sup>

من خلال الجدول يتبين لنا أن ولاية تلمسان تتمتع بإنتاج مجموعة واسعة من المنتوجات الزراعية، و على رأس هذه المحاصيل الزراعية الحبوب بمختلف أنواعها و خصصت لها المساحة الأكبر، و تلمها زراعة الطماطم نظرا لتوافر مختلف عوامل الإنتاج، وتأتي في المرتبة الثالثة يأتي منتج البرتقال نتيجة توافر الظروف الطبيعية و البشرية و المادية، ومن المنتوجات التي تتمتع بمساحات واسعة زراعة و إنتاج الزيتون بنوعيه الزيتون الموجه للاستهلاك و الزيتون الموجه للمعاصر للحصول على زيت الزيتون، و من المنتوجات التي تتمتع بها ولاية تلمسان زراعة العنب بنوعيه سواء الموجه للاستهلاك أو الموجه للتحويل، إضافة إلى ذلك يوجد إنتاج الفواكه مثل التفاح و الإجاص و هي زراعة رائجة في الولاية، و تأتي البقوليات الجافة في ذيل الترتيب.

الرقم الدولي المعياري للدورية (ISSN): 2602-702X

الترقيم الدولي الالكتروني: 2592- 2773 :

الإيداع القانوني: ديسمبر 2017

تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد البشير  
الابراهيمي برج بوعريش

أعمال الملتقى الوطني لريادة الأعمال في مجال اقتصاديات الزراعة وآفاق الأمن الغذائي في الجزائر، المنعقد في 10 ديسمبر 2024

المقاولاتية الزراعية ودورها في تحقيق الأمن الغذائي المستدام في الجزائر

ط.د. جيلالي حسيني، د. مصطفى بن رامي

و كل هذه المنتوجات التي تتمتع بها ولاية تلمسان راجعة للدعم الفلاحي المخصص للولاية، إضافة إلى توجه الشباب للمقاولات الفلاحية و الزراعية نظير المجهودات و الظروف المادية و البشرية و المالية الداعمة لهذه المنتوجات الزراعية، مما جعل الولاية من الولايات الرائدة في المجال الفلاحي و الزراعي و إنتاج منتوجات متنوعة و بكميات معتبرة منها ما هو موجه للاستهلاك و منها ما هو موجه للصناعات الغذائية من أجل تحقيق الأمن الغذائي من خلال التنمية المستدامة.

خاتمة:

تعتبر المقاولاتية الزراعية من المشروعات القديمة الحديثة في الاقتصاد الجزائري، فبالنظر لإنتاج المحاصيل الزراعية بالنوعية و الجودة الحالية تعد نتيجة استعمال الآلات الحديثة، إضافة إلى الدعم الفلاحي الذي انتهجته الحكومة الجزائرية كسياسة زراعية و استراتيجية جديدة تضافرت فيها مختلف العوامل الطبيعية كالأراضي الزراعية الواسعة و الموارد المائية المتوفرة كالمياه الجوفية و مياه الأمطار و البحيرات، و كذلك الموارد البشرية من خلال اليد العاملة المؤهلة، كما يعتبر الدعم المالي من العوامل الرئيسية لإنجاز و تحقيق المقاولات الزراعية، عبر المستثمرات الفلاحية التي تتزايد من سنة لأخرى، فالدعم المالي نتيجة تسهيلات البنوك للفلاحين للحصول على القروض بفوائد منخفضة، إضافة إلى سياسة استصلاح الأراضي و حصول الفلاحين على الأراضي لاستغلالها و اليت تسمى بعقود الامتياز. كل هذه المجهودات التي بذلتها الدولة و حقق فيها الفلاحين إنتاجا بكميات معتبرة أدت لتحقيق الاكتفاء الذاتي في بعض المنتوجات الخضر و الفواكه، مما سمح بتحقيق نوع من الأمن الغذائي مما يساعد الأجيال الحالية و المستقبلية لضمان التغذية المستدامة على المديين المتوسط و البعيد، و لا يتحقق ذلك إلا من خلال الدعم و المرافقة للمشاريع المقاولاتية الزراعية و نشر الفكر المقاولاتي في الوسط الطلابي الجامعي، إضافة إلى تشجيع الابتكارات و الاختراعات في المواد الزراعية الموجهة للصناعات الغذائية.

غير أنه توجد العديد من العراقيل و المشاكل التي تحول دون القيام بتجسيد المقاولاتية الزراعية التي تعمل على إنتاج مختلف المنتوجات الفلاحية، و التي تسمح باتباع النهج الذي انتهجته الدولة الجزائرية

الرقم الدولي المعياري للدورية (ISSN): 2602-702X

الترقيم الدولي الالكتروني: 2592- 2773 :

الإيداع القانوني: ديسمبر 2017

تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد البشير  
الابراهيمية برج بوعريرج

أعمال الملتقى الوطني لريادة الأعمال في مجال اقتصاديات الزراعة وآفاق الأمن الغذائي في الجزائر، المنعقد في 10 ديسمبر 2024

المقاولاتية الزراعية ودورها في تحقيق الأمن الغذائي المستدام في الجزائر

ط.د. جيلالي حسيني، د. مصطفى بن رامي

لتحقيق الأمن الغذائي من خلال التنمية المستدامة، و رغم توفر الامكانات المادية و البشرية و الدعم المالي، إلا أنه لم يتم الوصول للمستوى المطلوب و بلوغ المعايير العالمية نظرا لقلّة المتابعة و منح الدعم لغير مستحقّيه بالإضافة للعراقيل البيروقراطية التي تعترض سبيل المقاولين المحليين و الأجانبين من أجل القيام باستثمار ذو مستوى عالمي و تحقيق نوعية و جودة ذات صيت عالمي، مما يعرض الأمن الغذائي للبلاد لخطر التبعية الاقتصادية، و الوقوع في الأزمات خاصة المتعلقة بتوفير المنتوجات الغذائية الضرورية حتى يتم ضمان استمرارية العيش الكريم و الخروج من دائرة المجاعة خاصة في سنوات الجفاف.

-الهوامش:

- <sup>1</sup> مصنوعة أحمد، و الواحد عبد الله قويدر، متناوي امحمد، (2019)، استراتيجيات التعليم المقاولاتي و دورها في تعزيز المقاولاتية النسائية في الجزائر، مجلة المقاولاتية و التنمية المستدامة، المجلد 01، العدد 01، ص 24.
- <sup>2</sup> معراج هوارى، و عبيدي فتيحة، (2016)، دار المقاولاتية و دورها في تحفيز الطالب الجامعي لولوج عالم الأعمال: جامعة الجلفة نموذجا، مجلة دراسات، العدد 25، ص 110.
- <sup>3</sup> سعود وسيلة، و فرحات عباس، (2020)، التوجه المقاولاتي للطلبة الجامعيين في الجزائر : دراسة حالة عينة من طلبة جامعة البويرة، مجلة مجاميع المعرفة، المجلد 06، العدد 01، ص 199.
- <sup>4</sup> قواسمي رشيدة، (2020)، التأصيل النظري للمقاولاتية كمشروع و النظريات و النماذج المفسرة للتوجه المقاولاتي، مجلة المنتدى للدراسات و الأبحاث الاقتصادية، المجلد 04، العدد 02، ص 161.
- <sup>5</sup> بوطورة فضيلة، (2021)، أهمية نشر التعليم المقاولاتي من خلال دار المقاولاتية بالجامعة، مجلة البلقاء للبحوث و الدراسات، المجلد 24، العدد 02، ص 62، 63.
- <sup>6</sup> قصير بن عودة، (2020)، دور الدار المقاولاتية في تعزيز الفكر المقاولاتي الريادي لدى الطالب الجامعي، مجلة التنمية البشرية، المجلد 07، العدد 02، ص 95.

أعمال الملتقى الوطني لريادة الأعمال في مجال اقتصاديات الزراعة وآفاق الأمن الغذائي في الجزائر، المنعقد في 10 ديسمبر 2024

المقاولاتية الزراعية ودورها في تحقيق الأمن الغذائي المستدام في الجزائر

ط.د. جيلالي حسيني، د. مصطفى بن رامي

- <sup>7</sup> قورين خديجة، و بن مويضة مسعود، و بداوي محمد، (2021)، دور دار المقاولاتية في تحفيز الميل للعمل المقاولاتي لدى طلبة الثانية ماستر بكلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة الأغواط، مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد و الإدارة المجلد 05، العدد 01، ص 245.
- <sup>8</sup> زيتوني هوارية، (2021، 2022)، مطبوعة بيداغوجية في مادة المقاولاتية، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، ص 25.
- <sup>9</sup> زيتوني هوارية، المرجع السابق، ص ص 26، 27.
- <sup>10</sup> رائد الأعمال العربي: <https://ar-entrepreneur.com%D9%85%D8%B4%D8%A7%D8%B1>
- <sup>11</sup> سباع أحمد الصالح، و العباسي رمزي، (2023)، تبني المقاولاتية الزراعية في مناطق الظل: دراسة استطلاعية لآراء عينة من الطلبة الجامعيين بمناطق الظل في ولاية عنابة، مجلة العلوم الإدارية و المالية، المجلد 07، العدد 01، ص 30.
- <sup>12</sup> مجهداوي سامية، و تبات عوال وسيلة، (2022)، المقاولاتية الفلاحية كأداة لتنشيط القطاع الفلاحي في الجزائر: حالة ولاية تلمسان، مجلة الوراثة و التنوع البيولوجي، المجلد 06، العدد 03، ص 112.
- <sup>13</sup> مجهداوي سامية، و تبات عوال وسيلة، المرجع السابق، ص ص 112، 113.
- <sup>14</sup> معقال نسبية، و طويجيني زين العابدين، (2024)، حالة الأمن الغذائي في الجزائر: دراسة تحليلية مقارنة للمؤشرات الرئيسية، مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد و الإدارة، المجلد 07، العدد 02، ص 69.
- <sup>15</sup> فلاق صليحة، و عميش عائشة، (2022)، إشكالية تحقيق الأمن الغذائي العربي و سد الفجوة الغذائية في ظل جائحة كورونا، مجلة أبحاث اقتصادية و إدارية، المجلد 16، العدد 02، ص 254.
- <sup>16</sup> حفياني شوقي، و كيبش عبد الكريم، (2022)، دور الأمن الغذائي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية، المجلد 23، العدد 01، ص 667.
- <sup>17</sup> بوبكير أمال، (2022)، دراسة مقارنة لمفاهيم الأمن الغذائي المستدام، الاكتفاء الذاتي و السيادة الغذائية: الجزائر نموذجا، مجلة آفاق للبحوث و الدراسات، المجلد 05، العدد 01، ص 423.
- <sup>18</sup> بن جدو زهير، (2023، 2024)، دور الصناعات الصغيرة و المتوسطة الغذائية في تعزيز النمو الاقتصادي في الجزائر، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية و التجاريو و علوم التسيير، الشعبة العلوم الاقتصادية، التخصص: اقتصاد و تسيير المؤسسات، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، الجزائر، ص ص 93، 94.

أعمال الملتقى الوطني لريادة الأعمال في مجال اقتصاديات الزراعة وآفاق الأمن الغذائي في الجزائر، المنعقد في 10 ديسمبر 2024

المقاولاتية الزراعية ودورها في تحقيق الأمن الغذائي المستدام في الجزائر

ط.د. جيلالي حسيني، د. مصطفى بن رامي

- <sup>19</sup> سايح حمزة، عبيد محمد نذير، (2023)، مقومات و تحديات تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر : نحو مستقبل دائم، (د، ص)، <https://www.researchgate.net/publication/379651253>
- <sup>20</sup> قويسى مبروك، (2022، 2023)، الأمن الغذائي في الجزائر خلال الفترة (2008 – 2018)، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم: العلوم الاقتصادية، تخصص: التخطيط، جامعة الجزائر 3، الجزائر، ص 138، 140.
- <sup>21</sup> قويسى مبروك، المرجع السابق، ص 142 – 144.
- <sup>22</sup> خوازم حمزة، و خضير سفيان، (2018)، المقاولاتية الفلاحية كبديل استراتيجي لتنوع الاقتصاد الجزائري: حالة واد سوف نموذجاً، مجلة ميلاف للبحوث و الدراسات، المجلد 04، العدد 01، ص 252.
- <sup>23</sup> خوازم حمزة، و خضير سفيان، المرجع السابق، ص 256-262.
- <sup>24</sup> مجهداوي سامية، و تبات عويل وسيلة، مرجع سابق، ص 108-110.

الرقم الدولي المعياري للدورية (ISSN): 2602-702X

الترقيم الدولي الالكتروني: 2592- 2773 :

الإيداع القانوني: ديسمبر 2017

تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد البشير  
الابراهيمى برج بوعزيرج